الذهب في أدب بلاد الرافدين

ايات توفيق عسكر

جامعة بغداد –كلية الاداب –قسم الاثار

أ.د.كاظم عبد الله عطية الزيدي

جامعة بغداد / كلية تربية بنات / قسم التاريخ

الذهب في أدب بلاد الرافدين

ايات توفيق عسكر
أ.د.كاظم عبد الله عطية الزيدي

الخلاصة:

عد الذهب من بين المعادن النفيسة في بلاد الرافدين ،واستعمل الذهب في مجالات وصناعات عدة في بلاد الرافدين ،وقد ورد ذكر الذهب في نصوص مسمارية عدة ومنها النصوص الادبية ،اذ ورد ذكره في الاساطير والملاحم وأدب المناظرات والمراثي ،وكذلك ورد ذكر الذهب في ادب الحكمة والرسائل ،وبينت النصوص الادبية اهمية الذهب في حضارة بلاد الرافدين واستعماله في جوانب مختلفة من حياة سكان بلاد الرافدين وبينت كذلك الاماكن التي جلب منها الذهب ،وبينت اهميته بالنسبة للإلهة من خلال ارتداءه مثل الحلي او من خلال صنع تماثيل للإلهة من الذهب كما بينته الاساطير ،وبينت النصوص كذلك استعمال الذهب في النصوص الادبية لوصف جمال شخص او وصف جمال شخصيته كما في احد الرسائل وصف شخص لصفاته امه اذا شبهه بالذهب، وكذلك شكل الذهب احد المحاور المهمة في بلاد الرافدين وذلك لصفاته المميز التي يحملها ومنها الديمومة ولونه البراق ألامع.

الكلمات المفتاحية :الذهب ،الالهة ،بلاد الرافدين،الادب ،اسطورة ،العالم الاسفل.

Abstract:

Gold was counted among the precious metals in Mesopotamia, and gold was used in many fields and industries in Mesopotamia. Gold was mentioned in several cuneiform texts, including literary texts, as it was mentioned in myths, epics, debate literature, and elegies, and gold was also mentioned in wisdom literature and letters. Literary texts showed the importance of gold in the civilization of Mesopotamia and its use in various aspects of the lives of the people of Mesopotamia. They also showed the places from which gold was brought, and showed its importance to the gods by wearing it on the ankles or by

making statues of the gods from gold, as the myths showed. The texts also showed The use of gold in literary texts to describe the beauty of a person or to describe the beauty of his personality, as in one of the letters, a person described his mother's qualities by likening him to gold. Likewise, gold was one of the important axes in Mesopotamia due to the distinctive qualities it carries, including its permanence and bright, shiny color.

Keywords: gold, gods, Mesopotamia, literature, empire, the underworld.

المقدمة:

أحتل الأدب في بلاد الرافدين مكانه مميزه ،ومنزلة عالية بين ابداعات الإنسان ألحضارية ،فهو يعكس الحياة الروحية والفكرية للحضارات القديمة [١]، وعُدَّ الأدب في حضارة بلاد الرافدين من اقدم الاداب المقروءة في العالم، والتي كتبت على رقم الطين باللغة السومرية منذ فجر السلالات[٢]، وتشكل النصوص الأدبية مظهراً من مظاهر حضارة بلاد الرافدين العريقة، إذ تشكل الكثير من الأفكار والمعتقدات الدينية ومحاولات الإنسان للتعبير عن الحياة ومعانيها وتنوعت المواضيع الأدبية في بلاد الرافدين بموضوعات مختلفة منها الأساطير مثل خلق الكون والإنسان والظواهر الطبيعية وأساطير الموت والعالم الأسفل والملاحم البطولية وكذلك النصائح والمناظرات الأدبية [٣].

ذكر معدن الذهب في العديد من النصوص الأدبية كالأساطير والملاحم والرسائل والحكمة وادب الرثاء ومنها :

١-الأساطير والملاحم

أ-أسطورة الطوفان

الطوفان حادثة روتها المآثر السومرية والبابلية في ثلاث روايات متشابهه في الكثير من التفاصيل، الرواية الأولى سومرية بطلها زيوسيدرا**ZIUSUDRA** [٤] وهي مدونة باللغة السومرية، اما الرواية الثانية شومريةوالتي عثر عليها مدونة في الرقيم الحادي عشر من ملحمة كلكامش التي كان بطلها رجل الطوفان اوتونابشتم **ut-napiš-tim** [٥]، اما الرواية الثالثه بابلية فتعرف بقصة اتراخاسيس **ATRAHASIS** [٦] نسبةً إلى بطلها والذي قام بدور مماثل للبطلين في الروايتين السابقتين، وتذكر الأسطورة التي بطلها اترخاسيس أن

الطوفان كان أخر سلاح لجأت إليه الآلهة للحد من تكاثر البشر من أجل التخلص من صخبهم والذي كان يسبب ازعاجاً لهم[٧]، وتذكر الأسطورة أن الإله أنليل كان المحرض على هلاك والتخلص من البشر، وبعد أن حصل على الموافقة من الآلهة على أنزال الأمراض والوباء على البلاد[٨]، ففوض إلاله نمتار[٩] لتنفيذ خطته، ولكن الإله أنكي والمعروف بحبه للخير والبشر، أمر الناس ببناء معبد للإله نمتار وأن يقدموا الهدايا الثمينة والنذور له، وعندئذ سوف يرفع نمتار عنهم الأمراض، ولكن سرعان ما يزداد عدد البشر وعاد صخبهم يزعج الآلهة وسيما الإله أنليل، فقرر إرسال الجفاف عليهم فأصدر أوامره إلى الإله ادد بحبس الأمطار وأمر أنكي أن يمنع تدفق المياه والإلهة نيسابا أن تمنع أنبات الحبوب[١٠]، وتذكر الأسطورة بأن الإله أنكي أشفق على البشر فسمح بتدفق المياه وبذلك تخلص البشر من الجفاف، فقرر أنليل إراسل الطوفان والقضاء على البشرية وعلى كل شي على الكرة الأرضية، غير أن الإله أنكي أنذر رجل إسمه اترخاسيس بالأمر وأمره أن يستعد للطوفان وذلك ببناء سفينة وأستطاع اترخايسيس من بناء السفينة بمساعدة وإرشادات الإله أنكي وطلب منه أن يحمل بذور كل المخلوقات والمعادن الثمينة وغيرها من احتياجاتهم [١١]، ورد ذكر الذهب في حادثة الطوفان وهو من بين المعادن التي حملها بطل الطوفان مع البشر والحيوانات خوفاً من الدمار:

وتم بناء السفينة في اليوم السابع

وكان أنزالها على مياه أمر صعب

فكان عليهم أن يبدلوا الواح القاع في الأعلى وفي الأسفل

إلى أن غطى ثلثها في مياه .....

ثم حملت فيها كل ما املك من الفضة

ثم حملت فيها كل ما املك من الذهب[١٢]

ثم حملت فيها كل ما عندي من مخلوقات حيه ..... [١٣]

وبعدها جاء الطوفان وقضى على كل شي على الارض ماعدا السفينة ومن عليها وبذلك أنقذت البشرية [١٤].

هذا دليل على أهمية الذهب بالنسبة لسكان بلاد الرافدين بدليل ان اترخاسيس حمله معه بالسفينة من أجل الحفاظ عليه لأهميته ولبدء حياة جديدة بوجود الذهب.

ب-أسطورة أنكي ونظام الكون

أسطورة سومرية تتألف من حوالي ٤٦٦ سطراً بقي منها حوالي ٣٧٥ سطراً[١٥]، تبدأ الأسطورة بتمجيد الإله أنكي بصفته الإله الذي يراقب الكون وينظمه، وبعدها يبدأ الإله أنكي بتمجيد نفسه و قوة كلمته ويصف روعة معبد الأبسو **E-bzu**[١٦]وينتهي بوصف رحلته إلى الأهوار في قاربه (ماجور **Major**) الذي سماه (وعل الابسو) هذا الرحلة التي بعدها أرسلت كل من مدن مكان ودلمون وملوخا الهدايا الثمينة إلى الإله أنكي في نيبور(نفر) [١٧].

وتوضح الأسطورة كيف أن الذهب كان يجلب من مكان وملوخا إلى نيبور(نفر) على شكل هدايا الى الإله انكي وجاء في النص:

أنا أنكي .... القارب (وعل الابسو)

أنا الرب .....

أنا أنكي .....

اريد أن أشرف على ارزها الأخضر

بلاد مكان و دلمون .....

اوثق سفينة دلمون بالأرض

وحمل سفينة مكان إلى علو السماء

اما سفينة ملوخا، فتنقل الذهب والفضة

وتأتي بها إلى نيبور(نفر) (أنليل ملك بلدان العالم)[١٨]

وأخذ أنكي يقرر مصائر الكون وبعدها اكمل سفرته إلى اور وقرر مصيرها وبارك أرضها وذهبها وفضتها ونباتاتها وحيواناتها وجاء ذلك في النص :

عسى أن تملأ تغريداته القصر الملكي،

وعسى أن تكون فضتك ذهباً

وعسى أن تكون نحاسك قصديراً او برونزاً

عسى أن يتضاعف سكانك .....[١٩]

تبيين الأسطورة أن الذهب من بين المواد التي كانت تجلب بالسفن من ميلوخا إلى بلاد الرافدين وتحديداً مدينة نيبور(نفر)،ويوضح النص أهمية الذهب إذ يبين كيف ان الإله انكي دعى في اور الى تحويل فضتها الى ذهب وهذه يدل على اهمية الذهب بالنسبة لسكان بلاد الرافدين .

٣-أسطورة الإله أنليل وخلق الفأس

هي اسطورة سومرية تدور أحداث الأسطورة حول عملية خلق الفأس من قبل الإله أنليل ثم اهداه إلى السومريين وذكر في الأسطورة أن الفأس خلق من الذهب، ليكون أداة نافعة للبشر من أجل العمل والبناء [٢٠]وجاء ذكر الذهب في الأسطورة بالنص :

انليل الذي يجلب البذور إلى الأرض لزراعتها

تولى برعايته فصل السماء عن الأرض

من أجل أن تنمو الكائنات التي خلقت

هو الذي جاء بالناس إلى الوجود وخلق اليوم

هو الذي خلق العمل وقدر المصير

أن فأسه من الذهب ورأسه من حجر اللازورد

فأس بيته ....، من الفضة والذهب [٢١]

كما تذكر الأسطورة أيضاً أن الإنسان قد خرج من ثقب قشرة الأرض في نيبور(نفر) بوساطة الفأس [٢٢].

يدل النص على قيمة الذهب بالنسبة لسكان بلاد الرافدين، إذ ان الإله أنليل اختار معدن الذهب عندما ارد صنع الفأس، ويبين أهمية الذهب في نظر سكان بلاد الرافدين لانه خلق منه فاس الوجود .

ج-أسطورة نزول الإلهة انانا إلى العالم الأسفل

تذكر الأسطورة كيف أن الإلهة انانا عزمت على النزول إلى العالم الأسفل أي عالم الأموات والمعروف ب(أرض اللاعودة) وكانت أسباب نزولها مجهولة إلى الآن، وصلت نسختين من الأسطورة الاولى مدونة باللغة السومرية والتي عثر عليها في مدينة نيبور(نفر) و اور، اما الثانية فهي مدونة بالآشورية والتي عثر عليها في مكتبة آشوربانيبال في نينوى

من العصر الاشوري الحديث[٢٣]، كان العالم الأسفل تحت سيطرة الإلهة ايرشيكيجال **Ershikigal** إلهة الموت وهي أخت الإلهة انانا،وأن الإلهة انانا خشيت من أن الإلهة ايرشيكيجال قد تميتها وتبقيها في العالم الأسفل لذلك اوصت وزيرها، إذ لم تعود خلال ثلاثة أيام فعليه أن يذهب إلى مجمع الآلهة ويوصي بها هناك ولاسيما عند الإله أنليل وإذ رفض مساعدتها يذهب إلى الإله سين و اذا رفض هو الأخر فعليه أن يذهب إلى الإله أنكي فهو بالتأكيد سوف يستجيب له، وبعدها سعت الإلهة للنزول إلى العالم الأسفل [٢٤]، فحضرت الإلهة انانا نفسها وارتدت نواميسها وحليها ومن بينها مجموعة من الحلي الذهبية، وجاء ذكر الذهب في النص :

النواميس السبع شدتها على وسطها

وجمعت كل النواميس، وضعتها في يدها .....

ال(شوجرا)، تاج السهول، وضعته على رأسها ....

قبضت بيدها على صولجان القياس وحجر اللازورد .....

وطوقت معصمها بسوار ذهبي ....[٢٥]

وبعدها نزلت الإلهة انانا إلى العالم الأسفل ومرورها بالأبواب العالم الاسفل السبع وصولة إلى الإلهة ايرشيكيجال وعند الباب اعترضها الحارس، وسألها عن سبب مجيئها إلى العالم الأسفل، فألفقت عذراً لزيارتها، وبعدها مرت من أبواب العالم الأسفل السبع، و كلما مرت بأحد الأبواب جردت من حللها الذهبية وأشياءها الثمينة وملابسها، حتى وصلت إلى الباب السابع أصبحت عاريةً تماما[٢٦]،

وجاء ذكر الذهب في النص :

فتح أقفال البوابات السبع للعالم الأسفل ....

انانا تعالي وأدخلي، وحين دخولها

أنتزع ال(شوكوا) تاج السهول من رأسها ....

حين دخولها البوابة الثانية

انتزع عصا القياس وشريط اللازورد منها ....

وحين دخولها البوابة الخامسة

أنتزع السوار الذهبي من معصمها ....[٢٧]

وأمرت أن تسجد إلى الإلهة ايرشيكيجال والاوناكي **Anunnaki** القضاة السبعة الخاصون بالعالم الأسفل ونظروا لها نظرات الموت فتحولت إلى جثة هامدة وبعد ثلاثة أيام لم تعود فذهب وزيرها إلى الإله أنليل والإله سين لطلب المساعدة إلا أنهم لم يلبوا طلبه ، ألا ان الإله أنكي استجاب لطلبهه وأبتدع وسيلة لبعثها إلى الحياة وهي بخلق مخلوقين لا جنس لهما وزودهما بالطعام والشراب وأمرهم بالنزول إلى العالم الأسفل ونثر المياه والطعام على جثتها، وفعلاً عادت الى الحياة ولكن قانون العالم الأسفل يقتضي بان يكون لها بديل لكي تستطيع الخروج[٢٨]، وعندها تهيأت الإلهة انانا للخروج من عالم الأموات ومرت في طريق عودتها بالبوابات السبعة التي دخلت منها وكان يعاد إليها في كل بوابة ما أخذ منها مسبقاً وبعدها بدأت رحلتها بالبحث عن بديل يحل محلها في عالم الأموات وتذكر الأسطورة أن الإلهة انانا سلمت زوجها دموزي إلى الشياطين ليأخذ مكانها في العالم الأسفل [٢٩]. وجاء ذكر الذهب في النص :

قم نمتار في (اي –كال – كينا)

زين العتبات بالحجر المرجاني

احضر الاوناكي وأجلسهم على عرش من ذهب

ورش انانا بماء الحياة وأخذها من حضرتها

حينما خرجت من البوابة الاولى

أعاد لها المئزر على جسدها

حينما خرجت من البوابة الثانية

أعاد لها الأساور على يديها ورجلها .....،

حينما خرجت من البوابة الرابعة

أعاد لها الحلي على صدرها .....،

حينما خرجت من البوابة السادسة

أعاد لها الأقراط بإذنيها

حينما خرجت من البوابة السابعة

أعاد لها التاج العظيم على رأسها [٣٠].

توضح أسطورة النزول إلى العالم الأسفل على أن معدن الذهب كان من المعادن التي تتزين بها الآلهه ولاسيما الإلهة انانا إذ عندما استعدت للنزول أرتدت أجمل الثياب وتزينت بالحلي الذهبية، لكن حين نزولها للعالم الأسفل جردت من كل حليها وزينتها فربما كان الذهب و الزينة والبذخ بصورة عامة من مظاهر الحياة لدى سكان بلاد الرافدين ومازال هذه الاعتقاد سائد ليومنا هذا، إذ انها عندما عادت إلى الحياة اعيدت لها كل حليها الذهبية وزينتها، او ربما هو نوع من الإذلال الإلهه انانا بسبب اصرارها للنزول الى العالم الأسفل لغاية ما لذا جردت من حليها الذهبية وملابسها .

ر-ملحمة كلكامش

ترد أحداث هذه الأسطورة في اللوح السادس من ملحمة كلكامش وإحداث قتل كلكامش وانكيدو لثور السماء وتجري الأحداث في مدينة الوركاء بعد عودت الصديقين من رحلتهما من غابة الأرز وانتصارهما على خمبابا[٣١]، إذ تذكر الملحمة أن كلكامش بعد رجوعه منتصراً من معركته مع خمبابا العفريت الموكل بحراسة غابات الأرز [٣٢]، خلع ملابسه المتسخة واغتسل ثم أرتدى ثياباً نظيفة ووضع التاج على رأسه، ولما نظرت إليه الإلهة عشتار سرعان ما أسرت بجمالهِ ولذلك عرضت عليه الزواج[٣٣]، وحاولت إغراءه بإعطائهِ عربة من اللازورد والذهب والبرونز [٣٤]، إلا أن كلكامش رفضها وأهانها بأبشع الكلمات، فما كان امامها إلى أن تشتكي إلى الإله أنو والدها وتطلب منه خلق الثور السماء ليقتل كلكامش وينتقم منه ويدمر الوركاء بأكملها ولكن كلكامش هزمه شر هزيمة[٣٥]، فأزداد غضب الإلهة عشتار ولما رأى كلكامش غضبها حاول أن يهدئها وناشدها أن تعود إلى الوركاء إلى مدينتها المقدسة، فتفيق الإلهة عشتار من غضبها وتمسك صولجانها وتعود إلى الوركاء وتصيح **(اني اتوج كلكامش بطلاً وملك على الوركاء وسومر كلها)**[٣٦]، وجاء ذكر الذهب في النص:

غسل كلكامش شعره الطويل وصقل سلاحه

وأرسل جدائل شعره على كتفيه

وخلع لباسه المتسخ واكتس حللا نظيفه .....،

رفعت عشتار الجليلة عينها

ورمقت جمال كلكامش فنادته :[٣٧]

تعال وأمنحني ثمرتك

تعال وكن زوجاً لي وأكون زوجةً لكَ

واني ساعد لكَ عربة من اللازورد والذهب

عجلاتها من الذهب وقرناها من البرونز [٣٨]

يبين النص قيمة الذهب بالنسبة الى الآلهة والبشر، إذ ان الإلهة عشتار حاولت أغراء كلكامش بالذهب واللازورد من أجل كسب حبه، لمعرفتها نفسية الانسان وحبه للأشياء الغالية والثمينة ومنها الذهب .

ز-ملحمة أنيمركار وحاكم آراتا

تبين الملحمة كيف أن الملك أنيمركار حاول السيطرة على مدينة آراتا من أجل الحصول على المعادن الثمينة كالذهب والفضة و الأحجار التي تفتقد لها بلاد الرافدين[٣٩] ، فأخذ أنميركار التضرع للإلهة انانا، على أن تجبر أهل آراتا ليجلبوا له الفضة والذهب و الأحجار الكريمة وغير الكريمة لكي يبني لها المزارات والمعابد[٤٠]، وتبين الملحمة الثروة التي تحتويها آراتا من الذهب والفضة وأصناف عديدة من ألأحجار، وبالوقت نفسه كانت تفتقر آراتا إلى الحبوب[٤١]، وجاء ذكر ذلك في النص:

التمس من انانا المقدسة

يا فتاه انانا من أجل أن أراك

دعي أهل آراتا يصوغون الذهب والفضة

ودعيهم يأتون بحجر اللازورد النقي [٤٢]

ثم تقوم الإلهة انانا بتقديم النصائح التي سوف يقولها الرسول لأهل آراتا وتقول له :

آراتا ذلك الوطن الذي لعنه الإله أنكي

لا دمرن ذلك المكان وأجعله موضعاً للضرائب .....،

كأنقاض التراب المتراكم، بعد أن أصنع الذهب في مقاماته

واطرق الفضة في ترابها [٤٣]

ولقد حصل أهل آراتا على كميات كبيرة من الحبوب وهم يجلبون الذهب والفضة ويكدسوها في فناء المعبد انانا في الوركاء [٤٤].

٢-أدب المناظرات

المناظرة بين الصيف والشتاء

هي قصيدة سومرية قوامها ٣٠٨ سطراً تعرض نصفها إلى التلف جمعت من خمس قطع، إذ نقرأ فيها بأن الإله أنليل عزم على خلق جميع أصناف الأشجار والحبوب وتعميم الخير والرخاء على البلاد، فخلق مخلوقين شبيهين بالآلهة وهما الأخوين ايمش **e-mŝin** الصيف وايتن **e- tin** الشتاء وعين لكل منهما وظيفة خاصة، فقد جعل ايتن الحيوانات تلد صغارها والطيور تبني اعشاشها في الأرض الواسعة وزين البساتين بالخضرة، اما ايمشن فخلق الأشجار والحقول وجعل الحصاد وفيراً وجعل البيوت تبنى في البلاد، وبعد أن أنجز الأخوان مهمتهما قررا أن يذهباً إلى نيبور(نفر) وجلب الهدايا إلى بيت أبيهما فجلب ايمشن أنواع مختلفة من الحيوانات البريه والطيور والنبات ، اما ايتن فجلب المعادن الثمينة و الأحجار والأسماك إلى الإله أنليل[٤٥]، ولكن لسوء الحظ بدأ ايتن يشعر بالغيرة من أخيه ايمشن، ودعى أنه الإله الفلاح قبل أن يصل إلى بيت أبيهم وتذكر القصة أن الخصام اشتد بين الأخوين وزداد الجدال بينهم حتى قررا الذهاب إلى معبد الأيكور مقر عبادة الإله أنليل في نيبور(نفر) وفي باحة المعبد عرض كل منهم قضيته على الإله وبعدها حكم الإله لصالح ايمشن وتصالح الأخوين وجلب كل منهم الهدايا للإله بمناسبة فوز أخاه إذ ورد الذهب في مناظرة الصيف والشتاء في النص التالي :

(فثنى ايمشن ركبته امام ايتن، وصلى له وإلى بيته جلب رحيقاً ونبيذاً وجعه، وأشبعا أنفسهم بالرحيق والنبيذ والجعة المفرحة للقلب واهدى ايمشن أخاه الذهب والفضة وحجر اللازورد)[٤٦]

يبين لنا النص أن الذهب كان من بين الهدايا التي جلبها الأخويين إلى الإله أنليل من أجل كسب رضاه والتقريب منه وكما كان الذهب احد الهدايا التي قدمها الاله ايمشن لاخيه ايتن ليصالحه .

٣-أدب الرثاء

أ-رثاء ننورتا

أسطورة ويعود تاريخها إلى عصر الحاكم كوديا ولكن نصوصها ربما ترجع إلى نحو عام ٢٤٠٠ او ١٧٠٠ ق.م، إذ أن ثلث الاسطورة تحمل نصوص سومرية اما باقي الأجزاء ترجمة للاكدية وتتعلق الأسطورة بالإله ننورتا ومحاربته في المناطق الجبلية المتمردة في الشرق والشمال الشرقي من البلاد ، يقدر فيها الإله ننورتا أن ينتج الجبال في مدارهما وفي بساتينها وأن تستخرج منها المعادن كالذهب والفضة والنحاس والقصدير[٤٧]، وجاء ذكر الذهب في الأسطورة:

من الأن سوف تكون، دوماً سيد الجبال وهضبتاها

سوف تنتج لكَ الأعشاب العطرية .....،

وعلى مرتفعاتها سوف تكون من أجلك، كثرة الطيور الإلهية

من أجلك سوف يستخرج منها المعادن الفضة والذهب، وسوف يعمل فيها

وسوف يذوب فيها النحاس والقصدير، ويأتي بها اليك [٤٨]

ب- لعنة أكد

هي قصيدة سومرية تتعلق بتدمير مدينة أكد على يد الكوتين وإبادتها وحرقها، هز ذلك مشاعر الناس عامةً والأدباء خاصةً بعدما كانت أكد غنية بالذهب والفضة والنحاس وحجر اللازورد[٤٩]، ويعود تدمير المدينة إلى غضب الإله أنليل إله مدينة نيبور(نفر) بسبب تحدي أحد ملوك السلاله الأكدية له وهو الملك نرام سين، إذ تذكر كيف حصلت أكد على أزدهارها بفضل الإله أنليل وكيف ملئت موانئها بالبضائع والكنوز في عهد جده الملك سرجون الأكدي، وفي عهد الملك نرام- سين **Naram –Sen** (٢٢٠٩-٢١٥٥ ق .م) تخلت الإلهة عشتار عن مدينة أكد بأمر من الإله أنليل وعندها حل الدمار والتدهور والضعف في أكد، فقصد نرام سين معبد الإله أنليل في نيبور(نفر) ولكن الإله لم يستجيب له وعندئذ جمع الملك حشوده ودمر مدينة نيبور(نفر) ودمر معبد الإله أنليل فثار ذلك غضب الإله [٥٠]، فسلط الإله أنليل الكوتين على مدينة أكد [٥١]، وجاء ذكر الذهب في نص القصيدة :

قطع كل الأشجار في حرم نيبور

ووضع الذهب في القوافل، وملئ الأكياس الجلدية بالفضة

وأفرغ النحاس في الميناء كالحبوب .....، [٥٢]

ثم تذكر القصيدة كيف أن المعادن لا تساوي شيئاً بسبب تفشي المجاعة في البلاد وكيف أنزل اللعنات من الآلهة، إذ جاء ذكر الذهب فيها :

ليباع ذهبك كما تباع فضتك

لتباع فضتك كما يباع المعدن الرخيص

ليباع نحاسك كما يباع معدن الرصاص

يا أكد فليفقد قويك قوتهِ، وليعجز الشاب عن حمل سلته[٥٣]

تبين لنا النصوص من لعنة أكد كم الدمار الذي حل فيها وكيف قطعت جميع الأشجار ونهب الذهب والفضة، وأيضاً يوضح كيف أصبحت المعادن لا تساوي شي بسبب تفشي المجاعة بسبب غضب الآلهة عليهم بحسب اعتقادهم ، ويوضح النص العنات التي نزلت على أكد إذ أمر أن يصبح الذهب يباع بسعر الفضة وباقي المعادن تباع بسعر رخيص ويصبح القوي ضعيف ويعجز الشاب عن حمل سله.

ج-رثاء للملك اورنمو

قررت الإلهة موت هذا الملك اورنمو **Ur-nammu** (٢١١٢-٢٠٩٥ ق.م)وهو مؤسس سلالة اور الثالثة مبكراً وقد ذكر موته خلال قطعة أدبيه، وقد كتب هذا النص على رقيم طيني عثر عليه في مدينة نيبور(نفر) وقد ألقت الضوء على عملية دفن الملك وشملت ذكر لإنجازات الملك في الحرب والسلم وإنجازاته العمرانية والحوادث التي سببت وفاته[٥٤]، ويرد ذكر الذهب بالمرثية مع مقتنيات الملك التي سوف تنزل معه إلى العالم الأسفل[٥٥]، وأهم ما جاء في النص عن ذكر الذهب:

إلى دموزي زوج انانا المحبوب

في قصره قدم الراعي الخروف .....، صولجان الملكي المذهب، .....

الذهب والفضة و حجر أللازورد .....

زوجة نمتار، في قصرها، قدم الراعي اورنمو صندوقاً،

حقيقي من اللازورد يحتوي على ما هو ضروري في العالم الأسفل .....،
، قدم الراعي اورنمو .....، وعرضت في قصرها
دبوساً ذهبياً وقضيباً مع دبوس ذو رأس وفم اللازورد ذو حواف ذهبية
ودبوس من الفضة المصفاة(٥٦)

د-رثاء للملك الآشوري آشور بانيبال(٥٧)

قصيدة يخاطب بها الملك اشوربانيبال الإله نابو بعد أن أصابه المرض فيخاطبه بأن مرضه ما هو إلا غضب ألهي وموضحاً فيها أن الموت هو نتيجة حتمية لنهاية الإنسان مهما بلغ من مجد وعلو وجاء في المرثية ذكر للذهب كما موضح من نص القصيدة :

كنت أتوقع لمعبد ايزيدا الأرض السامية معبد ثقتنه ....
لقد حصلت على الثروة منذ نحو مبكر وحققت هدفي
لكن تقدمي في العمر جعلني حبيس فراشي قبل وقتي ...
،أبكي لأني لم أدرك جمال حياتي .....
صليت إلى العبد وآلامه الذي اساويهما في نفس الميزان ....
أنا أصرخ باستمرار إلى الآلهة البعيدة رافعاً يدأي طاعة لألهي ....
أنا لم أرى الموت يراوغني كمزيج الذهب والفضة ....
الإله نابو أمسك بيدي الشخص المحروم الذي يتضرع لإلوهيتك،
أنقذ حياة الشخص الضعيف....(٥٨)

يذكر الملك في النص مزيج الذهب والفضة ربما يقصد معدن الألكتروم الناتج عن مزج الذهب مع الفضة، فشبه موته كهذا المعدن الأبيض، او ربما شبه موته بالذهب والفضة لكونهما معادن نادرا وصعب الحصول عليها فربما اعتقد بأن موته بعيد .

٤- أدب الحكمة

أ- جميل ننورتا (فقير نيبور(نفر))

ورد ذكر الذهب في أطول قصة هزلية وقد عثر عليها بين الواح الطين التي وجدت في الموضع الأثري المسمى سلطان تبه(٥٩)، وعُدتّ من أنواع الأدب المقالب او أدب الحكمة

او أدب الهزل و الفكاهة، وتعود القصة إلى رجل فقير من نيبور(نفر) وكان فقير لشدة أنه ينام ايام عدة هو جائع وفي يوم كان جائع بشدة ولم يأكل منذ ايام عدة، فقام ببيع ملابسه وأشترى عنزة بنيه أكلها، ولكنه تذكر أن من التقاليد عند الذبح فعليه أن يدعو جيرانه، ففضل أن يهديها إلى المسؤول المدينة، لعله ينال مكافأة ولكنه عدَّها رشوة فطرده فهدد المسؤول على مسمع من البواب الذي وشى به إلى المسؤول الذي ضحك منه استخفافاً، فأراد أن ينتقم منه فذهب وأجر عربة فخمة ليوم وأحد فقط ولبس أفضل الثياب وأتجه نحو المسؤول والذي استقبله وأقام له وليمة وعندما أخبر جميل ننورتا المسؤول بأنه يحمل صندوق مليء بالذهب لمعبد الإله أنليل [٦٠]، فأصر المسؤول على جميل ننورتا أن يستضيفه في بيته وفي اليل عندما نام الناس فتح الجميل الصندوق وأخذ يصرخ بصوت عالي مدعياً بأن الذهب سرق وقام وشق ثيابه، ثم قام وضرب المسؤول متهماً اياه بالسرقة، فأضطر أن يعوضه بالذهب وثوباً جديداً ثم خرج من عنده، وعاد إليه مرة ثانية وقد حلق شعره وأرتدى ملابس الأطباء وأخذ معه تجهيزات الطبيب وأخبر البواب بأنه طبيب من أيسن وجاء لعلاج المسؤول وطلب منه أن يعالج المسؤول في غرفه مظلمة، كي لا يتشفى به أصدقاءه وأصحابه، فربطه بالحبل وقام بضربة بقسوة، ثم خرج سراً وأختبئ تحت أحد القناطر ثم نادى أحد المارة وأعطاه أجر وطلب منه الذهاب إلى المسؤول ويخبره أنه هو الطبيب الهارب وعندئذ لحق الناس بالهارب ومنهم المسؤول وبسبب جروحه كان أخر الناس ووقف قرب القنطرة، فقام الجميل من مخبأه وأنقض عليه بالضرب والركل، حتى غشي عليه وهكذا نفذ الجميل تهديده الذي سخر منها المسؤول وربح الذهب وثياب جديدة [٦١].

ب- رسالة من لودينجير-را lū-dingir-ra إلى امه

هي رسالة موجهه من شخص يدعى لودينجير-را إلى أمه وفيها يقوم بوصف أمه للشخص الذي سيقوم بتوصيل الرسالة أليها حتى يتعرف عليها، ونستدل من هذه الاوصاف على مدى حبه وعتزازه وتقديره لها[٦٢]، ورد الذهب في وصف هذا الشخص الذي يصف أمه كالذهب ومما جاء في هذه الاوصاف :

أنها مثل الضوء الساطع في الافق، أنها كأنثى الظبي في الجبال

أنها كنجم الصباح الذي يسطع حتى في الظهيرة

أنها كالذهب والفضة

أن أمي كإمطار السماء، المياه التي تؤدي إلى نمو أفضل للبذور

أمي كحديقة من السرور، مليئة بالسعادة

أن أمي كشجرة النخيل المحملة بأطيب الثمار (٦٣)

هذا يدل على مدى أهمية الذهب في بلاد الرافدين وكان الأم لدى سكان بلاد الرافدين وتحديداً هذا الشخص الذي يصف امه كالذهب لما يحمله هذا المعدن من صفه مهمه وهي ندرته وجماله وغلاته، إذ شبه امه بالشيء النادر والغالي.

الهوامش

(١) –الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله أنكي في حضارة بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٧، ص ٢٣ .

(٢) – الاسود، حكمت بشير، ادب الغزل ومشاهد الآثارة في حضارة العراقية القديمة، ط ١، (سوريا، ٢٠٠٨)، ص ١٩٩ .

(٣) – الصفار، حسن مهدي، زراعة الشعير في العراق القديم من الألف الثالث ق . م حتى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١١، ص ٨٢.

(٤) –زيوسيدرا ZIUSUDRA :هو بطل قصة الطوفان في النسخة السومرية، يتكون اسمه من ثلاث مقاطع سومرية ZI بمعنى الحياة و Uبمعنى يوم SUD بمعنى طال فيكون معنى اسمه جعل الحياة طويلة، ينظر إلى :فاضل عبد الواحد علي، الطوفان في المراجع المسمارية، (بغداد، ١٩٧٥)،ص٣٥.

(٥) –اوتونابشتم UTNAPISHTIM:هو رجل الطوفان الذي ذكر في ملحمة كلكامش الرقم الحادي عشر وهذه الاسم البابلي يتكون من مقطعين UTNA بمعنى وجد، ومقطع PISHTIM بمعنى النفس الحياة فيكون اسمه لقد وجدت الحياة،للمزيد ينظر إلى : فاضل عبد الواحد علي، الطوفان في المراجع....، ص٣٩.

(٦) – اترخاسيس ATRAHASIS:الرجل العظيم الذي بنى سفينة وأنقذ البشرية من الهلاك في اسطورة الطوفان يتكون اسمه من مقطعين ATRA ويعني كثير او واسع وHASIS تعني الحكمة فيكون معنى اسمه واسع الحكمة، وللمزيد ينظر إلى : دالي ،ستيفياني، أساطير من بلاد مابين النهرين، تر:نجوى نصر (نيويورك، ١٩٩١) ص ص٢١-٢٢.

(٧) – فاضل عبد الواحد، "الادب"، حضارة العراق، ج ٢، (بغداد، ١٩٨٥)،ص ص ٣٣٠-٣٣١ .

(٨) – الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله انكي .....،ص ص ٨٩- ٩٠.

(٩) – نمتار Namtar:هو وزير الإلهة ايرشيكيجال ويعني اسمه محدد المصائر وبيده زمام ستين نوع من الأمراض والاوبئة وللمزيد ينظر إلى : الماجدي ، خزعل، متون سومر، ط ١، (لبنان، ١٩٩٨)، ص ١٣٣ .

(١٠) – الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله انكي .....،ص ص ٨٩ – ٩٠ .

(١١) –الماجدي ،خزعل ،متون سومر....،ص١٨٧.

(١٢) – فؤاد جميل، الطوفان في المصادر السومرية –البابلية –الآشورية – العبرانية، (بيروت، ٢٠١٤)، ص ٦٩ .

(١٣) – طه باقر، ملحمة كلكامش، (بيروت، ٢٠٠٩)، ص ٩٣ .

(١٤) – فاضل عبد الواحد، الأدب....،ص ٣٣٥ ؛ الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله انكي .....، ص ٩٥.

(١٥) – الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله انكي .....، ص ٣٤ .

(١٦)– معبد الأبزوE–bzu : هو اقدم معبد عثر عليه في اريدو مخصص للإله انكي وكان يدعى معبد انكي قديمة باسم اي –الأبسو ومعناه (المياه العميقة)أو (بيت المحيط) للمزيد ينظر الى :فؤاد سفر،"حفريات مديرية الاثار القديمة العامة في اريدو ،سومر ،مج ٣،ج ١،(بغداد ،١٩٤٧)،ص٢٢٢.

(١٧) – كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، تر : الوائلي، فيصل، ط١، (لبنان، ٢٠١٢)، ص ٢٤٧ .

(١٨) – المصدر نفسة، ص ٢٥٢ .

(١٩) – المصدر نفسه ،ص ٢٥٥ .

(٢٠) – السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، الإله أنليل في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،قسم الاثار ، ٢٠٠٩، ص ١٣٠ .

(٢١) – الماجدي ،خزعل ،متون سومر .....،ص١٧٣ .

(٢٢) – كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم .....، ص ١٩٣ .

(٢٣) – فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، (سوريا، ١٩٩٩)، ص ٨٣ .

(٢٤) – كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر، تر : طه باقر، م: احمد فخري، (بغداد، ١٩٥٦) ص ٢٦٥ .

(٢٥) –نائل حنون، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة ،بغداد، ١٩٨٦، ص ٣٠٨.

(٢٦) – كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر ..... ،ص ٢٦٥.

(٢٧) – نائل حنون، عقائد ما بعد الموت ..... ،ص ٣١٣ .

(٢٨) – كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر ..... ،ص ص ٢٦٥ –٢٦٧.

(٢٩) – فاضل عبد الواحد علي، عشتار ..... ،ص ص ٨٨، ٩٠ .

(٣٠) – نائل حنون، عقائد ما بعد الموت ..... ،ص ٣٢٦ .

(٣١) – نائل حنون، ملحمة كلكامش، ط١، (دمشق، ٢٠٠٦)، ص ٤٥ .

؛ لابات ،رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تر : الاب البيرابونا وأخرون، ط ٢، (بغداد، ٢٠٠٤)، ص ٢٥٨ .

(٣٢) – فاضل عبد الواحد علي، عشتار ..... ،ص ٤٨ .

(٣٣) –المصدر نفسه، ص ٤٨ .

(٣٤) – فيروللو، شارل، أساطير بابل وكنعان، تر :ماجد خيربك، (بغداد، ١٩٩٠)، ص ٣٣ .

(٣٥) – نائل حنون، ملحمة كلكامش ..... ،ص ١٦٠ ؛لابات ،زينيه ،المعتقدات الدينية .....،ص٢٥٨.

(٣٦) – الحسيني، معدى الحسيني، أساطير العالم : أساطير السومرية، ط١، (القاهرة، ٢٠١٢)، ص ٢٢٦ .

(٣٧) – نائل حنون، ملحمة كلكامش ..... ،ص ١٥٥ .

(٣٨)– فاضل عبد الواحد علي، عشتار ..... ،ص ٤٨ .

39)–Leemans,W.F.,The Importance of Trade Some Introductory Remarks ,Vol.39,No.1,Jstor, 1977,p.5.

(٤٠) –كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر ..... ،ص ص ٦٣ – ٦٤ .

(٤١) – كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم ..... ،ص ص ٣٧٨ – ٣٧٩ .

(٤٢) – كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر ..... ،ص ٧٠ ؛الشواف قاسم ،"اناشيد الحب السومرية" ،ديوان الاساطير،الكتاب الاول ،(بيروت،١٩٩٦)،ص١٥٧.

(٤٣) – كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر.....،ص٧٤.

؛ Vanstiphout, H., Epics of Sumerian Kings The Matter Of Aratta, (Atlanta, 2003), pp 56-61.

(٤٤) – الشواف ،قاسم ،اناشيد الحب.....،ص٨٢.

(٤٥) – كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم..... ،ص ص ٣١٠ –٣١١ .

(٤٦) – الجبوري، صلاح سلمان رميض، م: فاضل عبد الواحد علي، أدب الحكمة في وادي الرافدين، (بغداد، ٢٠٠٠)،ص ص ١٣٦–١٣٩ ؛ كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر .....،ص٢٢٩.

(٤٧) – الشواف، قاسم، "الحضارة والسلطة"، ديوان الأساطير، الكتاب الثالث، (بيروت، ١٩٩٩)، ص ٥٣ .

(48) –Rodin,Th.,The World of The Sumerian Mother Goddess An Interpretation,(Sweden,2014),p.105.

(٤٩) – الاسود، حكمت بشير مجيد، ادب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل و كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٢، ص ٨٠.

(٥٠) – طه باقر، مقدمة في تاريخ ادب العراق القديم ،بغداد،١٩٧٦،ص ص ٢١٨ –٢١٩ .

(٥١) –المصدر نفسه، ص ٢١٨ .

(٥٢) – هروشكا ،بوهر سلاف ،واخرون ،الاساطير في حضارة وادي الرافدين ،تر:عصام عبد اللطيف ،(بغداد،٢٠٠٦)،ص٣٩.

(٥٣)– هروشكا ،بوهر سلاف ،واخرون ،الاساطير.....،ص٤٤.

(٥٤) – الدليمي، انس كريم عويز، الفضة في العصر الآشوري الحديث الكنوز الآشورية الفضي نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٢٠.، ص ٩١ .

(٥٥) – الأسود ، حكمت بشير، ادب الرثاء ..... ،ص ١٣٤ .

(٥٦) – الدليمي ،انس عويز،الفضة.....، ص ٩١–٩٢ .

(٥٧) –آشوربانيبال (٦٦٩–٦٢٧ ق.م):هو أخر الملوك الآشوريين الاقوياء و ابن الملك اسرحدون تولى الحكم بعد وفاة ابيه ٦٦٩ ق–م وللمزيد ينظر :

– Said, A. S., Southern Mesopotamia in The Tim of Ashurbanipal, (Paris, 1968), pp27–28.

(٥٨) – صفوان سامي سعيد، "مظاهر الحكمة وإبعادها في خطابات ملوك السلالة السرجونية"، مجلة اثار الرافدين، ج ٢، مج ٧، جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٢٢، ص ١٠ .

(٥٩) – سلطان تبه:أحد التلول الأثرية المنتشرة في منطقة حران القديمة في اعالي نهر الباليخ للمزيد ينظر إلى : طه باقر، مقدمة في ادب ..... ،ص ١٨٣ .

(٦٠) – طه باقر، مقدمة في أدب.....، ص ١٨٤ .

(٦١) – سهيل قاشا، الحكمة السومرية في العراق القديم، (بيروت، ٢٠١١)، ص ص ١٣٤–١٣٥ .

(62) – Civil, M, "The Message of Lu – Dingir –ra to His Mother and a Group of Akkadio–Hittite" Proverbs", Jnes, vol.23, no .1,Chicago, 1964, pp . 1–11.

(٦٣) – احمد امين سليم، الأسرة في العراق القديم الدراسة عن طريق ادب الحكم والنصائح، (بيروت، ١٩٨٥)، ص ٧٥ .

المصادر العربية والأجنبية :

اولاً:المصادر العربية

١. الاسود، حكمت بشير مجيد، ادب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الموصل و كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٢.
٢. الاسود، حكمت بشير، ادب الغزل ومشاهد الآثارة في حضارة العراقية القديمة، ط ١، (سوريا، ٢٠٠٨).
٣. احمد امين سليم، الأسرة في العراق القديم الدراسة عن طريق ادب الحكم والنصائح، (بيروت، ١٩٨٥).
٤. الحسيني، معدى الحسيني، أساطير العالم : أساطير السومرية، ط١، (القاهرة، ٢٠١٢).

٥. الجبوري، صلاح سلمان رميض، م: فاضل عبد الواحد علي، أدب الحكمة في وادي الرافدين، (بغداد، ٢٠٠٠).
٦. الجنابي، شيماء صلاح احمد، الإله أنكي في حضارة بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٠٧.
٧. الدليمي، انس كريم عويز، الفضة في العصر الآشوري الحديث الكنوز الآشورية الفضي نموذجاً، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠٢٠.
٨. السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، الإله أنليل في بلاد الرافدين في ضوء النصوص المسمارية ،رسالة ماجستير غير منشورة ،جامعة بغداد ،كلية الاداب ،قسم الاثار ، ٢٠٠٩.
٩. الشواف ،قاسم ،"اناشيد الحب السومرية" ،ديوان الاساطير ،الكتاب الاول ،(بيروت،١٩٩٦).
١٠. الشواف، قاسم، "الحضارة والسلطة"، ديوان الأساطير، الكتاب الثالث، (بيروت، ١٩٩٩).
١١. الصفار، حسن مهدي، زراعة الشعير في العراق القديم من الألف الثالث ق . م حتى نهاية العصر البابلي القديم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الآثار، ٢٠١١.
١٢. الماجدي ، خزعل، متون سومر، ط ١، (لبنان، ١٩٩٨) .
١٣. دالي ،ستيفياني، أساطير من بلاد مابين النهرين، تر :نجوى نصر (نيويورك، ١٩٩١)
١٤. سهيل قاشا، الحكمة السومرية في العراق القديم، (بيروت، ٢٠١١).
١٥. صفوان سامي سعيد، "مظاهر الحكمة وإبعادها في خطابات ملوك السلالة السرجونية"، مجلة اثار الرافدين، ج ٢، مج ٧، جامعة الموصل، قسم الآثار، ٢٠٢٢.
١٦. طه باقر، مقدمة في تاريخ ادب العراق القديم ، (بغداد، ١٩٧٦).
١٧. طه باقر، ملحمة كلكامش، (بيروت، ٢٠٠٩).
١٨. فاضل عبد الواحد علي، الطوفان في المراجع المسمارية، (بغداد، ١٩٧٥).
١٩. فاضل عبد الواحد، "الادب"، حضارة العراق، ج ٢، (بغداد، ١٩٨٥).
٢٠. فاضل عبد الواحد علي، عشتار ومأساة تموز، (سوريا، ١٩٩٩).
٢١. فؤاد جميل، الطوفان في المصادر السومرية –البابلية –الآشورية – العبرانية، (بيروت، ٢٠١٤).
٢٢. فؤاد سفر،"حفريات مديرية الاثار القديمة العامة في اريدو" ،سومر ،مج ٣،ج ١،(بغداد ،١٩٤٧).
٢٣. فيروللو، شارل، أساطير بابل وكنعان، تر :ماجد خيربك، (بغداد، ١٩٩٠).
٢٤. كريمر، صموئيل نوح، الواح سومر، تر : طه باقر، م: احمد فخري، (بغداد، ١٩٥٦).
٢٥. كريمر، صموئيل نوح، السومريون تاريخهم وحضارتهم وخصائصهم، تر : الوائلي، فيصل، ط١، (لبنان، ٢٠١٢).
٢٦. لابات ،رينيه، المعتقدات الدينية في بلاد وادي الرافدين، تر : الاب البيرابونا وأخرون، ط ٢، (بغداد، ٢٠٠٤).

٢٧. نائل حنون، عقائد ما بعد الموت في حضارة بلاد وادي الرافدين القديمة، (بغداد، ١٩٨٦).
٢٨. نائل حنون، ملحمة كلكامش، ط١، (دمشق، ٢٠٠٦).
٢٩. هروشكا ،بوهر سلاف ،وآخرون ،الاساطير في حضارة وادي الرافدين ،تر:عصام عبد اللطيف ،(بغداد،٢٠٠٦).

ثانياً: المصادر الاجنبية :

1. Civil, M, "The Message of Lu – Dingir –ra to His Mother and a Group of Akkadio-Hittite" Proverbs", Jnes, vol.23, no .1,Chicago, 1964.
2. Leemans,W.F.,The Importance of Trade Some Introductory Remarks ,Vol.39,No.1,Jstor, 1977.
3. Rodin,Th.,The World of The Sumerian Mother Goddess An Interpretation,(Sweden,2014).
4. Said, A. S., Southern Mesopotamia in The Tim of Ashurbanipal, (Paris, 1968).
5. Vanstiphout, H., Epics of Sumerian Kings The Matter Of Aratta, (Atlanta, 2003).